

## جنح القصيدة

إمتال محمد يوسف

وعلى جنح القصيدة لا نزال نسافر ونقرأ تلك «القصائد» التي تكتب بحروف الحب والمحبة وما أبهى لغتها! ورنيم صوتها الذي يتحدث أديبا، يتحدث بتلك اللغات التي تأتي متعددة اللون الفرحي أو اللون الجمالي..

تأتي وتكون هذه اللغات مكتوبة بروعة الكتابة الخلاقة وبمداد الأفكار البراقة، وهنا يقصد «الأفكار وعظمتها المتكررة» وعظمة الأشياء والأفعال التي ترافق هذا الجنس الأدبي أو ذلك، وعلى «جنح القصيدة» لا نزال نسافر ونقرأ كيف تنسج القصيدة، تنسج تراثية الشيء الأدبي وجوهرا الأجل؟

وكيف تنسج ترحيم الجمل الإسمية والفعلية على حد سواء.. وتكتب قصيدة الشيء الأجل التي يجب أن تكتب بأحرف قمرية وشمسية في أن معاً. ويجب أن تزرع في روض الشعر البليغ وبالتالي يجب أن تشكل تلك المعروفة الشعرية التي نحتاجها، نحتاج عزفها، عزف لحنا وإيقاشة الصوت الأبهى والأبقى على حد سواء.

نحتاج تلك القصائد أن يكتمل قمرها الآتي وبالتالي يجب أن يحيط على جنح الكلام العذب ولغته القويمة، يحيط مفردات عذبة اللغة، سهلة اللفظ، براءة الإشارات المعرفية تحمل صبوات الأديب في كل ملامحها وتفاصيلها وتساؤل عن قزحية القصائد إذ جاء أولها وأخرها «معول الأحرار» كقصيدة لم تكتب بعد.

«يجتاح أن يغرد على جنح القصيدة» وعلى جنح نثرية الحداثة وفاعلها الواقف المستوثق، فاعل الشيء الجمالي الذي يجب أن نبحث عنه، ويتكلم بكلمات ولغات تثير ذواتنا أولاً، وتدون الشيء الجوهرى إن عثرنا عليه أو ربما بحثنا عنه وقصدنا خيمته وبيت قصيده، بيت شعره الأجل.

وعلى جنح القصيدة لا نزال نغرد، نبحث عن «قصيدة الحياة» نبحث عن معانيها السامية ونحاول أن نسمك الأقلام من أجلها وأن نبعث برسائل تقويمية من خلالها.

وعلى جنح القصيدة لا نزال نسافر، نبحث عن «بور الشعر ومؤثراته الروحية» وعلى من يجحد سماعه وعلى «عشاق الشعر الحقيقي» وعلى من يؤمنون بأن القصيدة الحقيقية هي التي تكتب وتقال من أجل هدف ورسالة سامية، وهنا تأتي على دور القصيدة وأبياتها الموزونة أو المصاغة وفق أحرف الحداثة إن صح التعبير.

فمن المفروض أن نبحث عن «جوهر القصيدة» ونغرد على جنحها وأن نبحث عن تراثية الكلام الموزون والشيء البلاغي الذي يحمل جمال الرسالة الإبداعية والإنسانية، فكم من الأبيات كان جالها وفعلها الإبداعي كحال البنديقة أو ربما أكثر، وكم من القصائد زرع في النفوس ذلك الوهج الأدبي التقويهي؟

وكم من الأبيات أصبحت سهلة التردد، عذبة الإلقاء قويمة المعنى، حاضرة اللفظ الجميل، اللفظ المنعج برسالات عدة، رسائل هادفة المعنى اللغوي والإنساني على حد سواء وعلى جنح القصيدة نسافر ونقرأ الجوهر والفحوى المنطقي لكل قصيدة وما تهدف إليه، والجوهر المنطقي والبلاغي الذي يجب أن يلحق بكل قصيدة وبالتالي هنا نكتشف جوهر القصيدة وأبيات جمالها الشعري ونحاول أن ترتقي أفلامنا بهذا الجوهر.

وعلى جنح «القصيدة» لا نزال نسافر، وسنبقى ونعيش ونكتب كتابتها إذ سال «جبرها الأجل» من أجل قضية سامية وفي سبيل هدف إنساني ننشده جميعاً.

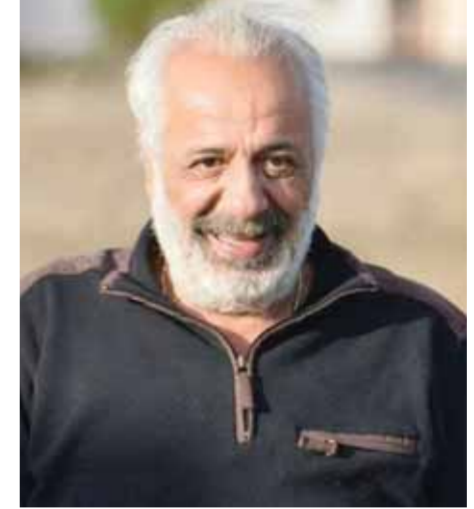
## حروب مصطنعة لتسيطر الدول الغنية على الأرزاق أنبياء الأرض يدعون ولا يستسلمون للمال الجميل في الزمن الرديء



جود سعيد



عبد الطيف عبد الحميد



أمين زيدان

لا تقوم البشرية وتتقدم إلا به، وقد قال أحدهم إن أردت إنساناً حقيقياً مؤثراً فازرع فيه العلم والفضيلة فيمنو الوجدان وحيداً يكون لك المعلم والطبيب والحامي كما طلب منهم هذه المراكز المشوهة، وقد صارت معروفة، ولكنهم نالوا مقابل طاعتهم ما وعدوا به من مال ومجد وشهرة قد لا تدوم، وأما من تأبى ورفض فكان التجاهل في انتظارهم، فسقطوا مكانهم مع كتبهم وأفكارهم بعد تضليل وتشويه إلا من صمد وثبت على موقفه، وبتنا نسمع عن مفايات الأدب ومفايات الفن ومفايات الإعلام إلخ.

والفنانين والإعلاميين فليست بريئة في معظمها، وقد اختلفت أنواعه بحاجة إلى من يتبناه لتنفيذ ما وصل إليه، يخلطون السم بالعسل والحقائق بالأباطيل زوراً وبهتاناً كما طلب منهم هذه المراكز المشوهة، وقد صارت معروفة، ولكنهم نالوا مقابل طاعتهم ما وعدوا به من مال ومجد وشهرة قد لا تدوم، وأما من تأبى ورفض فكان التجاهل في انتظارهم، فسقطوا مكانهم مع كتبهم وأفكارهم بعد تضليل وتشويه إلا من صمد وثبت على موقفه، وبتنا نسمع عن مفايات الأدب ومفايات الفن ومفايات الإعلام إلخ.

تقول إحدى الشخصيات في روايتي: «إن المال جميل في الزمن الرديء»، وكانت هذه قد ولدت وفي قفها ملعة من ذهب كما يقولون، لكنها افقدت بوجع أموراً أخرى ما كانت حاضرة مع وفرة المال، فظفرت إليه حينئذ من دون مبالاة، لكنها اعترفت ووردت لاحقاً بأن المال جميل في الزمن الرديء، ولا أحسب أن زمناً رديئاً سيمر على الإنسان في بلدنا وغيرها أكثر سوءاً من هذا الزمن، حين صار المال حافظاً للإبداع في العلم والفكر والفنون والأدب، كما ادعي أحدهم، وما كان المال كذلك فيما مضى من دهور إلا فيما ندر.

### الابداع وتبنيه

لا يتكرر أحد أن صاحب اختراع أو إبداع فكري مهما اختلف أنواعه بحاجة إلى من يتبناه لتنفيذ ما وصل إليه، فقد يكون مكلفاً باهظاً، وثمة في الدول الكبرى شركات عملاقة، بعد أن صارت معظم الدول تديرها وتحكمها مثل هذه الشركات، يشجع بعضها هذا المبدع وغيره، وتنفذ مشروعه بعد أن تدرس الجدوى الاقتصادية قبل الجدوى الإنسانية، وقد تسرق بعض هذه الشركات المشروع، وحق مبدعه وإن وجدت القوانين، فهذه في معظمها وضعت لعالم قوي وغني، فالخديعة والسرقة من صفات المال الجميل كما يدعي أعداؤه، ويضيقون بأنه لا ينال ولا يدع أحداً ينال.

### المبدع والتفرغ

جميل وعادل أن يأخذ المبدع إجازة وأجرأ مدفوعاً ليتفرغ لعمله، فلا تقاطعه شؤون المعيشة الثقيلة وخاصة في زمن الحرب حين يستغل بقيتها الفساد والطمع والظلم والنعف، وهذا الأجر المدفوع مسبقاً للمبدع ينبغي أن يأتي أولاً من الدولة أي دولة بعد أن تتأكد لها الجدوى الحقيقية لهذا الإبداع، ولا أرى اليوم وريماً غداً أيًا من هذه الدول قادرة على ذلك أو تأبه له، وفي هذا خطأ كبير، وإن احتجت بطرف الحرب الفترة كيلادنا ولا يعقها هذا العذر، ونحن نسمع عن هدر هنا وهناك، فمأذنا يتبني لهذا المبدع إلا أصحاب الشركات والمؤسسات الوطنية أو هكذا يأمل، وفيها مؤمنون صادقون يقربون العلم والفكر والفن وجوداه في الاستثمار الإنساني الذي

### مايا سلامي- ت: مصطفى سالم

بعذوبة صوته ورقي فنه صنع لنفسه بصمة قل نظيرها في عالم الفن والغناء العربي المعاصر، ورتشأ وسط عائلة موسيقية مبدعة تكاد تكون فرقة كاملة الأوصاف جعلت منه مطرباً وموسيقياً وعازفاً ومخرجاً حتى استحق لقب الفنان الشامل.

إنه الفنان اللبناني جورج نعمة صاحب الصوت والأداء الكلاسيكي الراقي الذي يماشي الحاضر بنكهة شبابية مميزة تدور في فلك الموسيقى الشرقية واللهجة اللبنانية والكلمة الصادقة الجميلة بعيداً عن صخب الأغاني التجارية المبتذلة التي تحتل الساحة الغنائية اليوم.

شارك في طفولته ومرافقته في حفلات ومسرحيات عدد من عائلة الفن اللبناني الأصيل مثل الراحل وديع الصافي وفيروز وزياد الرحباني وأغنيت هذه التجربة مسيرته الفنية فيما بعد بشكل كبير حيث تعلم من هؤلاء الكبار الجديدة في تقديم العمل والاعتناء بالتفاصيل الدقيقة وضرورة مراعاة أدواق الناس ومشارعهم بتقديم الفن الصادق والتبيل الذي أخلص له منذ بداياته وحمل على عاتقه مهمة توصيل

إلى العلم والفكر والأدب مكانة سامية وثقافة وتأثيراً بالغ الحيوية، لا تباي بالمال على جماله في هذه الأزمنة المعينة أو غيرها، من يدري قد يأتي يوم ويكتشف المنير ويظهوره بعد تعقيب قسري وتجامل فقط مفهوم. هل علينا أن نرسل تحية دافئة إلى ابن رشد وابن المقفع وغيرهم، وقد كانوا يكتبون على ضوء الشمعة أو المصباح، يحنون بتواضع وإيمان على تخصصهم، ولا يشدون سوى وعي العقول والقلوب وكانت تدخل شكوك من ضرب وحرق وجنون، ولم يبالوا.

ولا نعدم في العصر الحديث أمثال أولئك المبدعين العظام رغم الفقر والخط والتهميد، وما ذهبوا يتوسلون دأب نشر أو مؤسسة لدولة أخرى كبيرة أو صغيرة لتمن عليهم بما حرموا منه على أن يدفعوا الكثير من حريتهم، أنهم حقاً أنبياء الأرض فما طيبوا يوماً، كحال أنبياء السماء، شيئاً لتفوسهم الكبيرة سوى الحقيقة وتكريم الإنسان.

أنت تحت الأضواء تشعر باهتمام من حولك وقد تفتح صفحة جديدة وسعيدة فاليوم جيد جداً للقيام بشروع ترفيهي تمارس فيه جاذبية على محيطك وعملك. عاطفياً: الحظوظ مساعدة والتغيرات من حولك سريعة وتحتاج لكل ذكائك لتصل لما تريد.

تكون أعصابك مشدودة فحاول الاسترخاء وحاول أن تصمت إذا صادفت وضعاً مثيراً منه فمن الجدي أحياناً أن تكون أهدأ وأن تراوح مكانك حين لا جدوى. عاطفياً: أنت أكثر حناناً وتفهماً لمشاعر من حولك فقد تواجه مشكلة مع أحد أفراد العائلة.

اليوم للتعارف المميز سواء أكان على الصعيد العاطفي أم الشخصي وللعلاقات الناجحة والمفيدة لأنك سعيدة فأنت متحدث لبق ولميء بالمحبية لمن حولك وباللغة في نفسك وتفرح للزيارات. عاطفياً: قد تسرع خيراً عائلياً بفرح سيفتح لك آفاقاً مستقبلية جميلة تتمناها وتسمى لها.

## سورية ولبنان وحدة حال كشعب وحضارة وتاريخ

# جورج نعمة لـ«الوطن»: وقوفي على مسرح دار الأوبرا مهم جداً لرمزيته ومكانته الثقافية والفنية



• كم هو مهم اليوم هذا الحفل الموجه لفة الشباب؟ في البداية حماسي كبير جداً لانلقى بهؤلاء الشباب الذين يمثلون مستقبل الأوطان وأتمنى أن تقدم لهم الحياة أجمل الفرص ليبنوا مستقبلهم ومستقبل بلادهم، وأرى أنه من الضروري التوجه بالفن إلى الشباب باعتباره حامل شعلة الحضارة، ولذلك يجب مخاطبته دائماً بالفن والموسيقى.

• اشتهرت كثيراً بـ«الريبتوار» للأغاني القديمة فما الغاية من ذلك، هل لتعريف الشباب بها كونك مطرباً شابياً ومحبوباً منهم؟ بدأت بهذا الخط بطريقة عفوية حيث كنت أؤدي الأغاني التي ربيتها عليها لما تحمله من مضمون وفن حقيقي، فحرصت أنا وفرقتي الموسيقية على تقديم أغاني الفنانين الكبار التي تعد جزءاً منا بطريقة شبابية ويتوزع جديد مع المحافظة على المضمون أيضاً من خلال تقديم أعمال جديدة تحمل الروح ذاتها، وهدفنا كان المحافظة على هذا الإرث الثقافي والغنائي ونقله إلى الأجيال الجديدة، فأنا أسعد جداً عندما أرى هذا الجيل يستمع إلى أغنية عمرها سبعين أو ثمانين سنة ولا يعرفها وحفلة تلو الأخرى يعود ويحضر حفلاتي ويحفظ الأغنية.

• كيف أثر فيك انتماءك لأسرة فنية عريقة؟ من الأشياء الرائعة التي حظيت بها أنني خلقت في أسرة تجمعها لغة الموسيقى والفن الراقي، وكان لكل فرد منهم أثر مختلف وخصوصية بفتي ونحن دائماً ما نكون كقلم واحد.

## خلقت في أسرة تجمعها لغة الموسيقى والفن الراقي

كشعب وحضارة وتاريخ وثقافة لذلك فاشتهر في بداياته بالحفلات المنفردة التي كان يحييها في فضاءات مختلفة في لبنان ويؤدي فيها أغنيات الزمن الجميل لزمي ناصيف، فيلمون وهبي، نصري شمس الدين، زياد الرحباني.... وغيرهم الكثير. تعلم أصول الغناء في جامعة «الروح القدس» ثم تابع دراسته الجامعية في الموسيقى والإخراج، وأصدر عدداً من الأغنيات الخاصة والمنفردة كانت أولها «يا تقيده»، عام ٢٠١٦ والتي لاقت نجاحاً ملحوظاً، تبعها أغنية «بتتكري» التي

كانت كلماتها ولحنها بنفسه، ثم أصدر أغنية «ياغيب» ٢٠١٧، «شمو عملي» ٢٠١٨، «ملك ما في حدا» ٢٠١٩، «يمكن بكرا» ٢٠٢١، ومؤخراً أغنية «هيدا حاني»، وما هو اليوم يتألق في أوبرا دمشق حيث كان لـ«الوطن» لقاء معه: • علمنا من مصادر مقربة أن حفل اليوم كان بناء على رغبتك الكبيرة بالموسيقى والإخراج، وأصدر عدداً من الأغنيات الخاصة والمنفردة كانت أولها «يا تقيده»، عام ٢٠١٦ والتي لاقت نجاحاً ملحوظاً، تبعها أغنية «بتتكري» التي

كما تعرفون سورية ولبنان وحدة حال البلد الذي يليق به ويشعبه الفرح.

## برجك اليوم 12/6

**نجلء قياتي**  
عليك أن تنتهي كل ما هو مهم وخاصة أنك تملك طبيعة قادرة على كشف الأخطاء قبل تفاقمها واسأل نفسك كل يوم صباحاً ما الأمور الواجب إنجازها؟ ولا يصح تأجيلها. عاطفياً: اليوم جيد لتعيش إقبالاً على الحياة ولتقوم ببعض التغييرات لتكون الأمور أفضل.

**الرأس**  
لا تواجه الزلماة أو الشريك بعدائية غير مبررة ولا تكن حساساً من كل موضوع صغير أو كلمة قد تجرح مشاعرهم ولكن كنوما وأحذر أفعالك ولا تتسرع في مبادرتك وقد تفاجئك تصرفات من الآخرين. عاطفياً: عموماً سينتابك الشعور أن من حولك يبسء إلى أمورك من دون داعٍ.

**العزلة**  
الظروف ستكون مساعدة لتقديم الاعتذار أو التراجع عن قرارات سابقة وقد تكتشف أن الشريك محق في بعض الأمور وبإمكانك الوصول إلى نقاط الاختلاف. عاطفياً: أنت تسعى إلى تغيير حياتك ولكن الأرض لن تكون مهيأة فهي بحاجة إلى لطفك وليتك.

**الميزان**  
التعاون والعمل الجماعي هو مصدر الإلهام فأنت لن تستطيع أداء المهام وحدهم وحتى يأسك أو إحباطك أو حزنك أحياناً سيؤدي وجود أشخاص حولك يحبوتهم ويقدرتوك. عاطفياً: أنت تشجع العودة للجدور أو للأرض وللوطن أو تقرب من عائلتك والعراقيل إلى زوال.

**الرؤى**  
انتبه أن وقوعك في الخطأ وارد فأنت لست كاملاً فلا تفقد علاقاتك بمن حولك فأنت مشتت براك فابتعد عن الشجارات وخاصة على الهاتف فأغلب مشاكلك ستكون بسبب مكالمت هاتفية أو بسبب جدال مع الآخرين. عاطفياً: أنا أفن أنك ستسأل نفسك مراراً أين وصلت؟ وأين تريد الوصول في المستقبل.

**الرجل**  
حدد أولوياتك وضع أمامك هدفاً واحداً وخاصة إذا كان عائلياً أو مالياً لأنك ستحصل عليه وقد تفرح بلقاء ميم في حياتك أو تتعرف على أصدقاء جدد يبعثون في حياتك التجديد والفرح. عاطفياً: تشع بالود والتفاهم وتضع النقاط على الحروف في أغلب علاقاتك سواء أكانت بالبريك أم بالأهل.

**السرط**  
اليوم للتعارف المميز سواء أكان على الصعيد العاطفي أم الشخصي وللعلاقات الناجحة والمفيدة لأنك سعيدة فأنت متحدث لبق ولميء بالمحبية لمن حولك وباللغة في نفسك وتفرح للزيارات. عاطفياً: قد تسرع خيراً عائلياً بفرح سيفتح لك آفاقاً مستقبلية جميلة تتمناها وتسمى لها.

**السرط**  
اليوم للتعارف المميز سواء أكان على الصعيد العاطفي أم الشخصي وللعلاقات الناجحة والمفيدة لأنك سعيدة فأنت متحدث لبق ولميء بالمحبية لمن حولك وباللغة في نفسك وتفرح للزيارات. عاطفياً: قد تسرع خيراً عائلياً بفرح سيفتح لك آفاقاً مستقبلية جميلة تتمناها وتسمى لها.

**السرط**  
اليوم للتعارف المميز سواء أكان على الصعيد العاطفي أم الشخصي وللعلاقات الناجحة والمفيدة لأنك سعيدة فأنت متحدث لبق ولميء بالمحبية لمن حولك وباللغة في نفسك وتفرح للزيارات. عاطفياً: قد تسرع خيراً عائلياً بفرح سيفتح لك آفاقاً مستقبلية جميلة تتمناها وتسمى لها.

**السرط**  
اليوم للتعارف المميز سواء أكان على الصعيد العاطفي أم الشخصي وللعلاقات الناجحة والمفيدة لأنك سعيدة فأنت متحدث لبق ولميء بالمحبية لمن حولك وباللغة في نفسك وتفرح للزيارات. عاطفياً: قد تسرع خيراً عائلياً بفرح سيفتح لك آفاقاً مستقبلية جميلة تتمناها وتسمى لها.

**السرط**  
اليوم للتعارف المميز سواء أكان على الصعيد العاطفي أم الشخصي وللعلاقات الناجحة والمفيدة لأنك سعيدة فأنت متحدث لبق ولميء بالمحبية لمن حولك وباللغة في نفسك وتفرح للزيارات. عاطفياً: قد تسرع خيراً عائلياً بفرح سيفتح لك آفاقاً مستقبلية جميلة تتمناها وتسمى لها.



من فيلم «نجمة الصبح»



من فيلم «غيوم داكنة»